

الدراسات المتخصصة

المجلة
المصرية



دورية فصلية علمية محكمة - تصدرها كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس

الهيئة الاستشارية للمجلة

أ.د/ إبراهيم فتحي نصار (مصر)

استاذ الكيمياء العضوية التخليقية
كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس

أ.د/ أسامة السيد مصطفى (مصر)

استاذ التغذية وعميد كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس

أ.د/ اعتدال عبد اللطيف حمدان (الكويت)

استاذ الموسيقى ورئيس قسم الموسيقى
بالمعهد العالي للفنون الموسيقية دولة الكويت

أ.د/ السيد بهنسي حسن (مصر)

استاذ الإعلام - كلية الآداب - جامعة عين شمس

أ.د/ بدر عبدالله الصالح (السعودية)

استاذ تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الملك سعود

أ.د/ رامى نجيب حداد (الأردن)

استاذ التربية الموسيقية وعميد كلية الفنون والتصميم الجامعة الأردنية

أ.د/ رشيد فايز البغلي (الكويت)

استاذ الموسيقى وعميد المعهد العالي للفنون الموسيقية دولة الكويت

أ.د/ سامى عبد الرؤوف طايح (مصر)

استاذ الإعلام - كلية الإعلام - جامعة القاهرة
ورئيس المنظمة الدولية للتربية الإعلامية وعضو مجموعة خبراء
الإعلام بمنظمة اليونسكو

أ.د/ سوزان القليني (مصر)

استاذ الإعلام - كلية الآداب - جامعة عين شمس
عضو المجلس القومي للمرأة ورئيس الهيئة الاستشارية العليا للإتحاد
الأفريقي الآسيوي للمرأة

أ.د/ عبد الرحمن إبراهيم الشاعر (السعودية)

استاذ تكنولوجيا التعليم والاتصال - جامعة نايف

أ.د/ عبد الرحمن غالب المخلافي (الإمارات)

استاذ مناهج وطرق تدريس - تقنيات تعليم
- جامعة الإمارات العربية المتحدة

أ.د/ عمر علوان عقيل (السعودية)

استاذ التربية الخاصة وعميد خدمة المجتمع
كلية التربية - جامعة الملك خالد

أ.د/ ناصر نافع البراق (السعودية)

استاذ الاعلام ورئيس قسم الاعلام بجامعة الملك سعود

أ.د/ ناصر هاشم بدن (العراق)

استاذ تقنيات الموسيقى المسرحية قسم الفنون الموسيقية
كلية الفنون الجميلة - جامعة البصرة

Prof. Carolin Wilson (Canada)

Instructor at the Ontario institute for studies in
education (OISE) at the university of Toronto
and consultant to UNESCO

Prof. Nicos Souleles (Greece)

Multimedia and graphic arts, faculty member,
Cyprus, university technology



المجلة
المصرية
لدراسات
المتخصصة

رئيس مجلس الإدارة

أ.د/ أسامة السيد مصطفى

نائب رئيس مجلس الإدارة

أ.د/ داليا حسين فهمي

رئيس التحرير

أ.د/ إيمان سيد علي

هيئة التحرير

أ.د/ محمود حسن اسماعيل (مصر)

أ.د/ عجاج سليم (سوريا)

أ.د/ محمد فرج (مصر)

أ.د/ محمد عبد الوهاب العلالى (المغرب)

أ.د/ محمد بن حسين الضويحي (السعودية)

المحرر الفني

د/ أحمد محمد نجيب

سكرتارية التحرير

د/ محمد عامر محمد عبد الباقي

أ/ ليلى أشرف

أ/ زينب وائل

المراسلات :

ترسل المراسلات باسم الأستاذ الدكتور/ رئيس

التحرير، على العنوان التالي

٣٦٥ ش رمسيس - كلية التربية النوعية -

جامعة عين شمس ت/ ٠٢/٢٦٨٤٤٥٩٤

الموقع الرسمي:

<https://ejos.journals.ekb.eg>

البريد الإلكتروني:

egyjournal@sedu.asu.edu.eg

التقديم الدولي الموحد للطباعة : 1687 - 6164

التقديم الدولي الموحد الإلكتروني : 4353 - 2682

تقديم المجلة (يونيو ٢٠٢٣) : (7) نقاط

معامل ارسيف Arcif (أكتوبر ٢٠٢٣) : (0.3881)

المجلد (١٢)، العدد (٤١)، الجزء الثالث

يناير ٢٠٢٤

(* الأسماء مرتبة ترتيباً أبجدياً.



الصفحة الرئيسية

م	نطاق	اسم المجلة	اسم الجهة / الجامعة	ISSN-P	ISSN-O	السنة	نقاط المجلة
1	علم Multidisciplinary	المجلة المصرية للدراسات المتخصصة	جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية	1687-6164	2682-4353	2023	7



التاريخ: 2023/10/8

الرقم: L23/177ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير المجلة المصرية للدراسات المتخصصة المحترم
جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، القاهرة، مصر
تحية طيبة وبعد،،،

يسر معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسیف - ARCIF)، أحد مبادرات قاعدة بيانات "معرفة" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023.

ويسرنا تهنئكم وإعلامكم بأن المجلة المصرية للدراسات المتخصصة الصادرة عن جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، القاهرة، مصر، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "ارسیف Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي:

<http://e-marefa.net/arcif/criteria/>

وكان معامل "ارسیف Arcif" العام لمجلتكم لسنة 2023 (0.3881).

كما صنفت مجلتكم في تخصص العلوم التربوية من إجمالي عدد المجلات (126) على المستوى العربي ضمن الفئة (Q3) وهي الفئة الوسطى، مع العلم أن متوسط معامل ارسیف لهذا التخصص كان (0.511).

ويامكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "ارسیف Arcif" الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل "ارسیف"، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير
"ارسیف Arcif"



+962 6 5548228 -9
+962 6 55 19 10 7

info@e-marefa.net
www.e-marefa.net

Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan

محتويات العدد

* بحوث علمية محكمة باللغة العربية:

- فن المنظر الطبيعي الإيديولوجي
٩٦٣ ا.د/ محسن عطيه
- مناهج المرحلة الابتدائية كمصدر لتصميمات مفروشات حجرة نوم الأطفال وتنفيذها باستخدام الطباعة الرقمية
٩٨٣ ا.م.د/ غادة رفعت أحمد حسن
ا.م.د/ منصوره سليمان سيد
- دور تقنية الهولوجرام في إدراك الجمهور للمحتوى الإخباري المقدم عبر القنوات الفضائية الإخبارية
١٠٣٣ ا.د/ ايناس محمود حامد
د/ فادية محمود مسعود
ا/ تنسيم سعيد السيد العماوي
- الإستراتيجيات الإقناعية المستخدمة في تصميم الإعلان الإلكتروني (دراسة تحليلية)
١٠٦١ ا.د/ سلام احمد عبده
د/ داليا جمال محمد
ا/ ياسمين خالد صالح
- تحسين بعض مهارات الأداء لدارسى آلة البيانو من خلال مقطوعات مُعده من الدراما المصرية
١٠٩١ ا.د/ هالة إسماعيل الصاوي
د/ هانى محمد جمال الدين محمد
ا/ إيمان طارق رشاد
- أثر اختلاف نمطى (قوائم المتصدرين _ المكافآت) فى بيئة تدريب الكترونية على تنمية مهارات إنتاج المقررات الإلكترونية لدى معلمى الحاسب الآلى
١١٢٥ ا.د/ محمد زيدان عبد الحميد
ا.د/ هانى شفيق رمزى
د/ هبه الله احمد عبد العاطى
ا/ باهر محمود محمد على مدين

تابع محتويات العدد

- تصميم نمطي الإبحار (الخطي-الشبكي) ببيئة الواقع المعزز وفعاليتها في تنمية التحصيل والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الإعدادية
- ١١٦٥ ا.د/ عبد اللطيف الصفي الجزار
د/ عبير حسين عوني
ا/ رحاب احمد منير شمان
- الإمكانيات التشكيلية لأسلوبى الإبرو والطباعة الرقمية كمدخل لعمل تصميمات معاصرة المستوحاة من زخارف العمارة اليمنية
- ١٢٦٧ ا.د/ السيد محمد إبراهيم الور
ا.د/ عبير عبد القادر إبراهيم
ا/ غادة محمد على الشوافي
- فلسفة الايكولوجيا الاجتماعية لفن التصوير في القرن العشرين
- ١٢٨٧ ا.د/ نهى مصطفى محمد عبد العزيز
ا.د/ سالى محمد على شبل
ا/ صفاء حسين على حيدر
- إستحداث مشغولة معدنية فى ضوء القيم الجمالية لزخارف الطيور والنباتات الفرعونية فى الدولة الحديثة
- ١٣١٣ ا.د/ زاهر أمين خيرى أيوب
د/ أسماء محمد على شاهين
ا/ نهال سيد عبد الحفيظ عقيد
- فاعلية برنامج إرشادي لتنمية وعي الزوجة بإدارة الضغوط الأسرية في ظل جائحة كورونا وعلاقتها بأمنها النفسي
- ا.د/ كامل عمر عارف عمر
- ١٣٣٧ ا.د/ لمياء محمد الإمبابي حسن
ا.م.د/ نجلاء محمد منجود حسن
د/ منى محمد الزناتي محمد
ا/ فاطمة أحمد علي عوض

* بحوث علمية محكمة باللغة الإنجليزية :

- Evaluation of slimming practices and nutritional awareness in university stage female in Kuwait

Dr. Rasha H.H. Ashkanani
Dr. Batoul N.A. Mohammad

فلسفة الايكولوجيا الاجتماعية لفن التصوير في القرن العشرين

ا.د / نهى مصطفى محمد عبد العزيز (١)

ا.د / سالى محمد على شبل (٢)

ا / صفاء حسين على حيدر (٣)

(١) أستاذ الرسم والتصوير ورئيس قسم التربية الفنية ، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس .

(٢) أستاذ الرسم والتصوير ووكيل الكلية لشئون الطلاب والتعليم سابقاً ، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس.

(٣) باحثة بقسم التربية الفنية ، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس .

فلسفة الايكولوجيا الاجتماعية لفن التصوير في القرن العشرين

ا.د/ نهى مصطفى محمد عبد العزيز

ا.د/ سالى محمد على شبل

ا/ صفاء حسين على حيدر

ملخص:

إن غالبية الأعمال الفنية هي نتيجة للتفاعل القائم بين الفنان ومجتمعه، لذلك إن فلسفة الايكولوجيا الاجتماعية تتضمن البيئة والعلاقات الاجتماعية المتبادلة التي تربط بين الأفراد والمجتمع، وإن تلك العلاقات القائمة هي بمثابة مجمل التراث الانساني وأسلوب الحياة المتبع، وإن الفن التشكيلي من أهم الأدوات الثقافية وأكثرها فاعلية في المجتمع، والذي يهدف إلى إبداع أعمال فنية ذات قيم فنية وفلسفية وفكرية مختلفة تتناول مظاهر الحياة الاجتماعية والثقافية للمجتمع والمتغيرة بمرور الزمن، ولذلك ترى الباحثة أن هناك علاقة قوية تربط بين فلسفة ايكولوجيا المجتمع وأعمال مصورين القرن العشرين، لذلك تأثر معظم فنانيين القرن العشرين بفلسفة الإيكولوجيا الاجتماعية التي سادت تلك الفترة الزمنية، حيث انعكس ذلك من خلال لوحاتهم التصويرية المختلفة.

الكلمات الدالة : الايكولوجيا الاجتماعية، فن التصوير، القرن العشرين.

Abstract:

Title: Philosophy of the social ecology of twentieth-century photography

Authors: Noha Mustafa Mohamed Abdel Aziz, Sally Muhammad Ali Shebl, Safaa Hussein Ali Haider

The majority of artworks are the result of the interaction between the artist and his society, so the philosophy of social ecology includes the environment and the mutual social relations that link individuals and society, and that these existing relationships are tantamount to the totality of human heritage and the followed way of life, and that fine art is one of the most important and effective cultural tools in society, which aims to create works of art with different artistic, philosophical and intellectual values that deal with the aspects of the social and cultural life of society that change over time, and therefore the researcher considers That there is a strong relationship between the philosophy of community ecology and the works of the twentieth century photographers, so most of the artists of the twentieth century were influenced by the philosophy of social ecology that prevailed at that time period, As this was reflected through their various pictorial paintings.

Keywords: Social Ecology, Twentieth-Century Photography

مقدمة:

منذ أن وجد الإنسان وهو في محاولات دائمة للتكيف مع البيئة المحيطة به بما تتضمنه من عوامل اجتماعية مختلفة، وقد أكدت العديد من الدراسات على أن الأعمال الفنية هي انعكاس للتفاعل بين الفنان والمجتمع، مما جعل الفن يخضع إلى أيديولوجيات خاصة التي تقوم وفق أسس اجتماعية سائدة، من خلال التأكيد على أن الفن ذو صلة وثيقة بالمجتمع عبر مختلف العصور، فهو بنية ثقافية تعد بمثابة أداة للتعبير والتوثيق المجتمعي، وأداة فعالة ومؤثرة ثقافياً وفكرياً في مختلف المجتمعات، ويتضح ذلك في تجسيد الفنان لمختلف الأفكار المرتبطة بالحياة الاجتماعية السائدة في المجتمع، والتي تأثر بها الفنان وشكلت انفعالاته ومشاعره ووجدانه والتي ترجمها إلى أعمال فنية تتضمن الصورة الذهنية لعلاقة الفنان بقضايا المجتمع، وبما أن الفن هو مرآة للمجتمع وأحد أهم دعائمه، ويظهر ذلك بوضوح من خلال ما خلفته الحضارات المختلفة من آثار وفنون تشير إلى علاقة الإنسان بمجتمعه على مر التاريخ.

وفلسفة الايكولوجيا الاجتماعية تتمثل في البيئة الاجتماعية السائدة، وهي العلاقة الاجتماعية التي تربط علاقة الأفراد بالمجتمع والعلاقة المتبادلة بينهم، ومن ناحية أخرى "يشمل اصطلاح البيئة الاجتماعية النظم والمؤسسات الاجتماعية وطبيعة السلوك والنشاط الثقافي والاجتماعي، ومعظم المبادئ والقيم والمثل الاجتماعية وملامح التفكير والمعتقد، إلى جانب توزيع وتركيب وظائف الجماعات البشرية ودراسة العلاقات المباشرة وغير المباشرة التي تنشأ بين أعضاء الجماعة الواحدة وبين الجماعات المختلفة، بفعل تأثير البيئة الطبيعية، وانعكاس تأثيرها على العادات والتقاليد وضبط السلوك الاجتماعي (مصطفى، ٢٠١٣م، ص ١٠).

والفنان التشكيلي هو أحد أفراد المجتمع الذي لديه القدرة على إعادة إنتاج الواقع الاجتماعي في عمل فني يعكس رؤية الفنان لها كرد فعل ناجم عن الاحتكاك والتفاعل مع المجتمع، وهو ما أكد عليه تاريخ الفكر الفلسفي الزاخر بالشواهد والآراء

المتنوعة لذلك الارتباط الوثيق، حيث أن الفن يعكس علاقة الفنان ببيئته ويعبر عن تفاعله الإنساني، الذي يهدف إلى إبداع قيمة جمالية، تعكس بدورها تأثيره بالجانب الفكري والثقافي، وغيرها من مظاهر الحياة الاجتماعية السائدة، حيث يصبح الفن مرتبطاً بالظروف الاجتماعية المتغيرة ويتطور الإبداع الفني وفقاً لقوانينها وذلك من خلال نشاط الفنان الثقافي والفكري، والذي يتطور من خلال ما يخوضه الفنان من تجارب فنية مختلفة، والتي يعرض من خلالها أفكاره وطرق أدائه وأسلوبه الفني الذي يمثل الفكرة الجمالية لأثر البيئة والمجتمع في الإبداع الفني، فيتجسد المضمون إلى جانب البيئة بظواهرها الطبيعية وقضايا المجتمع المختلفة في تعبيرات فنية تعطي لفنه القيمة الجمالية التي يهدف إليها.

وإن دراسة الفن من وجهة إيكولوجيا المجتمع "يتمثل في إدراك التسلسل الحضاري للأمم القديمة وذلك يساعد على رؤية الآثار والشواهد الحضارية لتلك الشعوب ومعرفة الدافع الفلسفي وراء كل حضارة على حدة، وبمعرفة الدوافع الحضارية لكل أمة لا بد أن يدرك المتذوق مفاهيم وفلسفات العصر وأثره على الفنان كأحد أفراد المجتمع. ويساعد تاريخ الفن الحضاري على الإلمام بالمعلومات نتيجة للاكتشافات الأثرية التي تعدل النظرة لفنون الماضي، وتصحح المعلومات تجاه الحاضر. حيث أنه مدعم بالوثائق الأثرية المكتشفة التي لا يمكن تقليدها أو تزويرها لاعتبارات فنية وعلمية وأثرية هامة (درويش، ٢٠١٧م، ص ٢). وتعد مختلف قضايا ومشكلات المجتمع هي المدخل الأساسي في عمليات الإنتاج الفني حيث تنعكس رؤية الفنان النقدية لجميع أمور الحياة من حوله ومعايشته للمجتمع الذي يحيا فيه، فيدعم الفن قيمياً تعمل على تنمية الشخصية المتكاملة للفنان، وذلك من خلال ما يعكسه من قيم ومعتقدات وثقافات نشأ فيها، فلا بد له أن يتأثر ببيئته وبظروف عصره ويعكسها عبر أعماله الفنية.

مشكلة البحث:

إن الاعمال التصويرية في القرن العشرين لم يتم دراستها دراسة نقدية بالشكل

الكافي حيث جاءت الكتابات عنها بسيطة ولم يوضح دور الايكولوجيا الاجتماعية وانعكاسها على أعمال المصورين، كما ولم توضح العلاقة بين الفنان والمجتمع، مما دعا الباحثة إلى تناول موضوع البحث الحالي والمتمثل في التعريف بفلسفة الإيكولوجيا الاجتماعية لإدراك العلاقة الاجتماعية للتيارات والحركات الفنية ومعرفة منابعها وجذورها الأولى، وجميعها يساعدنا على فهم وقراءة الأعمال التصويرية وتحليلها فنياً. وتحدد مشكلة البحث في التساؤل:

– ما مدى الاستفادة من فلسفة الايكولوجيا الاجتماعية في فن التصوير بالقرن العشرين؟

هدف البحث:

– الكشف عن فلسفة الإيكولوجيا الاجتماعية وتأثيرها في أعمال فنية لمصورين من القرن العشرين.

فرض البحث:

تفترض الباحثة أنه:

– هناك علاقة إيجابية بين فلسفة الايكولوجيا الاجتماعية وأعمال فنانين من القرن العشرين.

أهمية البحث:

– التعريف بفلسفة الايكولوجيا الاجتماعية ودورها تشكيل فكر وفلسفة فنان القرن العشرين.

– محاولة الكشف عن الجوانب الاجتماعية للمجتمع في فنون تصويرية من القرن العشرين.

– مساعدة الباحثين لعمل دراسات ترتبط بفلسفة الايكولوجيا الاجتماعية.

حدود البحث:

يقتصر البحث على:

- دراسة مختارات من أعمال تصويرية لفنانين من القرن العشرين والتي ترتبط تجاربهم الابداعية بفلسفة الايكولوجيا الاجتماعية.

منهجية البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي ويشتمل على:

المحور الأول: التعريف بفلسفة الايكولوجيا الاجتماعية.

المحور الثاني: مختارات من أعمال تصويرية لفنانين من القرن العشرين.

مصطلحات البحث:

- **الفلسفة:** يعرفها معجم المعاني بأنها "كلمة تعني في الأصل الحكمة، محبة الحكمة، وصار يقصد بها كل الأفكار المستنبطة بالعقل وإعمال الفكر حول الموجودات ومبادئها وعللها (www.almaany.com). "وهي عبارة عن دراسة الحكمة، والحكمة ليست هي التبصر في الأمور فحسب، وإنما هي أيضاً، وعلى الخصوص، معرفة نظرية كاملة لجميع ما يستطيع الانسان أن يعرفه لتدبير حياته وحفظ صحته واختراع جميع الفنون (ديكارت، ٢٠٠٩م، ص٨).

- **الايكولوجيا الاجتماعية:** هي البيئة الاجتماعية التي تتكون الأفراد والجماعات في تفاعلهم وأنماط التنظيم الاجتماعي وجميع مظاهر حياتهم، فالمجتمع كله يمثل مصدر الحقيقة والقاعدة الذي تركز عليها كافة جذور العلم والثقافة والمعرفة وكافة عمليات التخطيط والتنمية، وإن كل فرد في المجتمع هو متقف في بيئته يحمل معه حقيقتها، وهو محق في فهمه لها وبها.

- **مصورين القرن العشرين:** يذكر إن "القرن العشرين هو الفترة الزمنية الممتدة من اليوم الأول لعام ١٩٠١م الى اليوم الأخير من عام ٢٠٠٠م حسب التقويم

الميلادي (www.wikipedia.com) ويمكن القول إن مصورين القرن العشرين هم الفنانين الذين عاصروا تلك الفترة الزمنية، وظهرت لهم العديد من الاعمال الفنية في مجال فن التصوير، والمعبرة عن اتجاهاتهم الفنية.

المحور الأول: (مفهوم ايكولوجيا المجتمع)

إن المجتمع الإنساني هو عبارة عن تنظيم من الكائنات الحية المتوافقة فيما بينها أو مع كل ما يحيط بها، ومن هنا كان ظهور أو تطوير مفهوم (الإيكولوجيا البشرية)، كامتداد طبيعياً لنظم الفكر وأدوات البحث التي تطورت وتناولت دراسة أشكال الحياة الإنسانية الاجتماعية، أو على أنها "دراسة بناء وتطور المجتمعات الإنسانية في حدود العمليات التوافقية التي تقوم بها الكائنات الإنسانية في استجابتها لبيئاتها المختلفة، مع التركيز على الوسائل التكنولوجية وأنماط التنظيم التي تجعل هذا التوافق أمراً ممكنناً وأكثر فاعلية (السيد، ١٩٨٣م، ص٦٧).

ومن الناحية التاريخية يلاحظ أن جانباً كبيراً من جوانب الفكر الايكولوجي كان متضمناً في الآراء والملاحظات التي قدمها بعض الفلاسفة والمفكرين القدامى من أمثال افلاطون وأرسطو، وبخاصة بصدد حديثهما عن علاقة حجم السكان ببناء وشكل النظم السياسية واستقرارها. كما امتد في العصور الوسطى في المقارنات التي أقامها ابن خلدون بين أنماط الوجود الحضري والريفي، ويذكر أنه "أول من صاغ مصطلح الايكولوجيا (ecology) هو العالم هيكل عام ١٨٧٠م، للدلالة على الوسط أو البيئة التي تعيش فيها المجموعات الحيوية وتعني ايكولوجيا في علم الاحياء العلاقات المتبادلة بين الكائنات العضوية وبيئتها الطبيعية، إن مصطلح الايكولوجيا قد يعني علاقة الانسان بالطبيعة والكائنات الحية الأخرى أو قد يعني مكان تفاعل الانسان مع عالم الطبيعة وما يحتويه هذا العالم من نباتات وحيوانات مختلفة (مسلم، ٢٠١٩م، ص٣٠٥).

نشأت الايكولوجيا في سياق التشعب المتزايد للتخصصات العلمية ومن أهم التعريفات للنسق الإيكولوجي الذي قدمه (فوسبرج Fosberg) أنه "نسق وظيفي

تفاعلي يتركب من تجمع واحد أو أكثر من الكائنات البيئية في تفاعلها من البيئة الفيزيائية والبيولوجية (السيد، ١٩٨٣م، ص ٤٥). أما النظام الايكولوجي (Ecosustm) يعرف بأنه "هو العلاقة الوظيفية بين المجتمع وبيئته التي تتميز بالوحدة الأيكولوجية ضمن الطبيعة، وهو النظام المتشكل نتيجة التفاعل بين مجتمع الكائنات الحية مع البيئة الطبيعية (عودة، ٢٠٢٠م، ص ١١) ويمكن تعريفها بأنها هي الدراسة التي تتناول العلاقات التفاعلية بين المنظومات الطبيعية الحية وبين بيئتها، وهي التي تتعلق بالتداخل القائم بين الوسط الفيزيائي، وجميع المؤثرات الواقعة على المنظومات الأخرى.

إن العلاقة بين الإنسان والبيئة قد تطورت عبر المدى التاريخي بظهور الإنسان واختلاف هذه العلاقة بسبب اختلاف البيئات من منطقة إلى أخرى. فلم يظهر توحيد في الرأي بشأن هذه العلاقة من الاجتهادات الفكرية والفلسفية للعلماء حيث ظهرت نظريات تختلف في وجهات النظر في تقويم هذه العلاقة بين الإنسان والبيئة، ومن أهم النظريات التي ظهرت هي (نظرية الاحتمالية أو التوافقية)، وهذه النظرية ترى "أنه ليس هناك حتمية بيئية مطلقة أو إمكانية بشرية مطلقة وإنما هناك احتمالية أو توافقية، بمعنى أنه في بعض الأحيان يتعاظم دور البيئة ويقل دور الانسان، وفي أحيان أخرى يتعاظم دور الإنسان ويقل دور البيئة وهذا يتوقف على عاملين هما، نوعية الانسان من حيث خبرته وعلمه، ونوعية البيئة من حيث صوبتها وسهولتها، مع ملاحظة أن كلاً من البيئة والانسان يؤثر ويتأثر بالآخر، ولذلك فإن التوافق بين الانسان والبيئة هي الصيغة المثلى لعلاقة الانسان بالبيئة" (عبد اللطيف، ٢٠١٦م، ص ٢٢٤).

أي أن (الايكولوجيا الاجتماعية) يقصد بها التفاعل القائم بين الانسان وبيئته الاجتماعية، وتتسم أفكار هذا الاتجاه على أن جوهر المدينة هو تركيز عدد كبير من الأشخاص في حيز صغير نسبياً، وهذا يعني دراسة تأثير حجم المدينة وكثافة سكانها على بنائها وتنظيماتها ومؤسساتها الاجتماعية، وبالتالي يصبح الاتجاه الايكولوجي

في علم الاجتماع عبارة عن محاولات لفهم التغيرات والتنظيمات الاجتماعية التي تطرأ على منطقة ما نتيجة تفاعل السكان مع بيئتها (عودة، ٢٠٢٠م، ص ٤١).

ومن خلال تلك ترى الباحثة إن المجتمع الإنساني هو عبارة عن تنظيم من الكائنات الحية المتوافقة فيما بينها أو مع كل ما يحيط بها، ومن هنا كان ظهور أو تطوير مفهوم (الإيكولوجيا البشرية)، كامتداد طبيعياً لنظم الفكر وأدوات البحث التي تطورت وتناولت دراسة أشكال الحياة الإنسانية الاجتماعية، لذلك إن النسق الإيكولوجي يتتبع العلاقات المتبادلة بين الإنسان والبيئة وتأثير العوامل البيئية في النظم الاجتماعية المختلفة، فأى تغير في النظام الإيكولوجي يحدث تغير في التكوين الطبيعي البشر، فالإيكولوجيا الاجتماعية تهتم بالسياق التفاعلي للمجتمعات البشرية والبيئة المحيطة بها كما وتهتم بتكيف الفرد مع بيئته من خلال الاحتكاك معها وتأثيرها على سلوكه الاجتماعي، وحتى على اختيار نوع الوظائف للجماعات، مع دراسة سلوك الفرد، فالمجتمع يعيش في بيئة يؤثر ويتأثر بها، ولكل مجتمع مكان خاص يرتبط به ويشغل مساحة محددة في الأرض، وتحيط به ظروف جغرافية معينة تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في الحياة الاجتماعية والاقتصادية السائدة فيه، وتطبعها بطابع خاص.

كما وللبيئة أثرها على الصفات النوعية للإنسان، لأن درجة توريث صفة أو سلوك تتباين تبايناً واسعاً للغاية تبعاً لظروف البيئة المحيطة به، لذلك نجد أن كل بيئة يتميز سكانها بصفات مميزة، وكذلك سكان البيئة المماثلة، فشعوب المناطق الباردة تكون بيضاء البشرة، طويلة الأجسام وذات شعر أشقر وعيون زرق على الأكثر، أما شعوب المناطق الحارة فتكون قصيرة نسبياً، وذات شعر أسود وعيون سود وبشرة داكنة.

وترى الباحثة أن الايكولوجيا الاجتماعية هي فرع من فروع علم الأنثروبولوجيا*، وهي العلم الذي يهتم بدراسة العلاقات المتبادلة بين الكائنات الحية والبيئة المحيطة بهم، ويتخذ موضوعاً له المنظومات البيئية، وهو كذلك يهتم بدراسة تأثير البيئة على السلوك الإنساني بشكل عام وعلى الفنان بشكل خاص، وما تحدثه مؤثراتها في تشكيل سلوكه وثقافته الخاصة به، سواء أكانت البيئة الطبيعية أو البيئة الاجتماعية، وكذلك تتناول العلاقة التبادلية بين البيئة والثقافة، وتفسر سبب الاختلاف بين الثقافات المختلفة للشعوب من خلال منظور التنوع البيئي لكل مجتمع.

إن العمل الفني منذ القدم على كشف الواقع أو البيئة التي يعيشها الانسان، وأكد وقائعها بكافة صورها شكلاً ومضموناً، حيث أتت الاتجاهات الفنية الحديثة مع بداية القرن العشرين، كرد فعل لما كانت عليه أوضاع وأساليب الفن القديمة، من المدارس الكلاسيكية والرومانسية والواقعية حتى نهاية المدرسة الانطباعية، "وقد أتت تلك الاتجاهات كرد فعل للاتجاهات السائدة فيما مضى، ليس فقط من ناحية أساليب الأداء وطرق المعالجة، بل من الناحيتين الفكرية والفلسفية أيضاً، فجميع الظواهر الفنية التي توالفت على تاريخ الفن كانت حصيلة للعوامل الفكرية والسياسية والاجتماعية التي عاصرتها (عبيد، ٢٠١٠م، ص ٣٧). وإن المستعرض للفن التشكيلي في القرن العشرين يجده قد اخذ عدة اتجاهات وتحولات مختلفة ومتنوعة، والتي ظهرت من خلال مدارس فنية عديدة في تتابع سريع، واتجه بعض الفنانين إلى اعتناق نظرية وراء أخرى، وقد نشأت اتجاهات أو مذاهب فنية جاء بعضها صدى لانعكاسات الفلسفات الأرضية عليها، وبعضها فرضته أوضاع اجتماعية خاصة، وبعضها يمثل مجرد تطور فني أفرزته طبيعة الثقافة العامة لهذا المجتمع أو ذاك (البستاني، ١٩٩٢م، ص ٥٤).

حيث إن للفن أهمية كبرى بالنسبة للمجتمع فهو ذا تأثير بالغ في الحياة اليومية لأفراد المجتمع فهو أداة التقاهم العالمي، ويجب أن تكون أعمال الفنان ذات

* الأنثروبولوجيا: هو (علم الانسان) يتفرع علم الانسان الى كل من علم الانسان الاجتماعي الذي يدرس تصرفات البشر المعاصرين وعلم الانسان الثقافي الذي يدرس بناء الثقافات البشرية وأدائها وظائفها في كل زمان ومكان.

طابع اجتماعي من الواقع المحيط به، بحيث تكون معبرة عن سمة ذلك العصر والمجتمع الذي يتأثر ويؤثر به، فهو بمثابة مرآة عاكسه لمجتمعه، بنظرة تتصف بالشمولية، ويختلف "الدور الذي يقوم به الفن داخل كل مجتمع وذلك تبعاً للفكر السائد بين أفراد ومدى تقدير أفراد المجتمع للفن ومدى أهميته، فعندما يكون للفن دور في تنظيم وتنسيق البيئة جمالياً يجذب الانتباه إلى أهمية ودور الفن والجمال لدى الأفراد، " فالفن هو وليد البيئة والمجتمع، ولكل عصر من العصور إفرزاته الفنية والتي يقاس بها ازدهاره الفني، وتذوق الأعمال الفنية يتم عن فهم طبيعة كل عصر من عصور التاريخ (البغدادي، ٢٠٠٦، ص ٥-٦).

إن العلاقة بين الفن والمجتمع علاقة متشعبة، والتي تقوم على أساس من التفاعل الدينامي بين ذات الفنان وبين كل مكونات المجتمع، والذي يقوم على أساس قاعدته المادية وتتحدد قيمة الفنان في قدرته الفنية على التعبير عن القضايا التي داخل مجتمعه، ويعتبر "الفن هو لون من ألوان الثقافة، فهو أداة تعبيرية لدى الإنسان بالأمور الذاتية الخاصة به" فالفن الحقيقي يعكس العمليات الاجتماعية وتقسيم العمل والصراع والتناقضات الاجتماعية، ذلك أن الأعمال الفنية هي من إنتاج فنانيين أفراد، غير أن الفن جزء من الحياة الاجتماعية، والفن إذ يعبر عن النشاط الاجتماعي فإن ذلك يكون من خلال إبداعات فردية، ولذا فإن اختلاف وعي الفنانين وعلاقاتهم بالمجتمع، ونمو هذا المجتمع وغيرها من العوامل، يدخل ضمن تفاعلات العملية الإبداعية (الصباغ، ٢٠٠٣م، ص ١٨٧).

المحور الثاني: مختارات من أعمال تصويرية لفنانين من القرن العشرين:

ظهرت العديد من الاتجاهات والتيارات الفنية المختلفة وبرزت المدارس الفنية المنبثقة عنها، ويذكر في ذلك الصدد أنه "منذ بداية القرن بدأت تبرز على الساحة التشكيلية تيارات فنية تحمل صفة التغيير والانقلاب من حيث الشكل والأسلوب في صياغة العمل الفني، بالإضافة إلى تحولات فلسفة الفنان ورؤاه طبيعة العمل الفني. ولعل فن القرن العشرين كما يبدو، فن له خصوصية الطابع المتمثل بالثورة والرفض

لتقاليد العمل التشكيلي المستمد من الماضي، وأصبح الفنان فيه لا يبالي برضا الجمهور أو بعدم رضاه، وأطلق العنان لمخيلته المبدعة، رافضاً الخضوع للتأثيرات الخارجية، متمسكاً بشخصيته وفرض رؤيته الخاصة والتعبير عن واقعه بأسلوب الشخص المبتكر (قبها، ٢٠٠٨م، ص ٣٣).

حيث شهد ذلك القرن صراعات الحداثة والتقاليد، وانتصارات وهزائم كل الثورات الفنية التي تمخّض عنها القرن التاسع عشر في الفنون، وقد كان للمتغيرات والتحوّلات الايكولوجية الاجتماعية وعوامل القلق والاضطراب والتجديد الدائم فعلها السريع والمتلاحق للناتج الفني الحداثي في القرن العشرين، حيث إن كل المحاولات والتجارب الفنية في القرن العشرين هي اتجاهات لصياغة جديدة للواقع، وهذه المحاولات والتجارب الفنية حاولت التحرر الفني من المفاهيم القديمة، وخلق فكر الحداثة القائم على تخطّي كل القيم القديمة، ولذلك ستقوم الباحثة من خلال المحور القادم بعمل دراسة تحليلية لفلسفة الايكولوجيا الاجتماعية لمختارات من أعمال مصورين من القرن العشرين، وذلك بهدف الكشف عن الدراسة التحليلية لفلسفة الإيكولوجيا الاجتماعية وتأثيرها في الاعمال الفنية للمصورين من القرن العشرين.

فمن خلال المدرسة التكعيبية (Cubism) وجد الفنان أن الشكل الرياضي أو الهندسي يمتلك جمالاً جوهرياً في بناءاته وتحقيقاً لبلوغ جمالية متفتحة تتفق مع عقلية انسان العصر الحديث، حيث أنه من خلال عمله هذا انما يعكس الايكولوجيا الاجتماعية السائدة والرؤية التحويلية التي اصابته المجتمع الأوربي وقتها، فالمتغيرات شملت الحياة الاجتماعية والافكار لدى الانسان الاوربي بشكل عام اسهمت بشكل مباشر في الاسراع في تحويل مجال الرؤية الفنية والتصوير الجمالي من الثابت إلى المنفتح والمتعدد. حيث نجد أن المدخل التكعيبى يقترب من مجال الفن وقضاياها، أكثر من الاهتمام الدارج بالموضوع واعتباره مقياساً للفن (بسيوني، ١٩٨٣م، ص ١٠٦-١٠٧) حيث أوجد فنانيين الاتجاه التكعيبى أسلوباً فنياً جديداً أحدث تغييراً في

الفن الحديث معبراً عن الايكولوجيا الاجتماعية السائدة، وكسر قواعد الرسم المنظوري التقليدي، وأصبحت اللوحة نظاماً تتعدد فيه الأشكال.

مثلاً صور بابلو بيكاسو (Pablo Picasso)* الوجوه كما في لوحة (نساء أفينيون) شكل (١) ذات الاسلوب التكعبي التحليلي التي تعبر عن صورة الواقع الاجتماعي السائد، كما تحرراً الفنان روبرت ديلوناي (Robert Delaunay)* ضمن سياق التقاليد التشكيلية التكعيبية في قوالب معمارية تؤكد ارتباطه من خلال المكان بمشاهد من الايكولوجيا الاجتماعية والواقع، مثال ذلك لوحة بعنوان (برج إيفل) شكل (٢)، حيث أسقط كافة المعايير الحسية في الأشكال، واستبدال المنظور التقليدي بمنظوره الخاص، مركزاً على ما هو جزئي في تفاصيل الشكل والمشهد بأكمله، وأراد أن يجسد حدسه الذاتي نحو البرج بالشكل الذي يعبر عن الرؤية الكلية بعلاقات تشكيلية جمالية تتجاوز الشكل الموضوعي، وأحال حقيقة البرج إلى مجرد خطوط ومسطحات وكتل لونية الغاية منها عمل هندسة أو بناء خاص، من خلال تحويل مظاهر الواقع إلى مصدر آخر من خيال الفنان معتمداً على تحطيم هيئة البرج المعدني وأعاد صياغته وفق رؤيته الذاتية الخاصة.

* بابلو بيكاسو (Pablo Picasso): (١٨٨١-١٩٧٣م) رسام ونحات وفنان تشكيلي إسباني، وهو واحد من أشهر الفنانين في القرن العشرين، ويرجع إليه الفضل في تأسيس الحركة التكعيبية في الفن.
* روبرت ديلوناي (Robert Delaunay): (١٨٨٥-١٩٤١) هو فنان تشكيلي فرنسي ينتمي إلى المدرسة التجريبية، مر في حياته الفنية بمراحل متعددة: الانطباعية الجديدة، التكعيبية، وانتهت بالتجريدية.



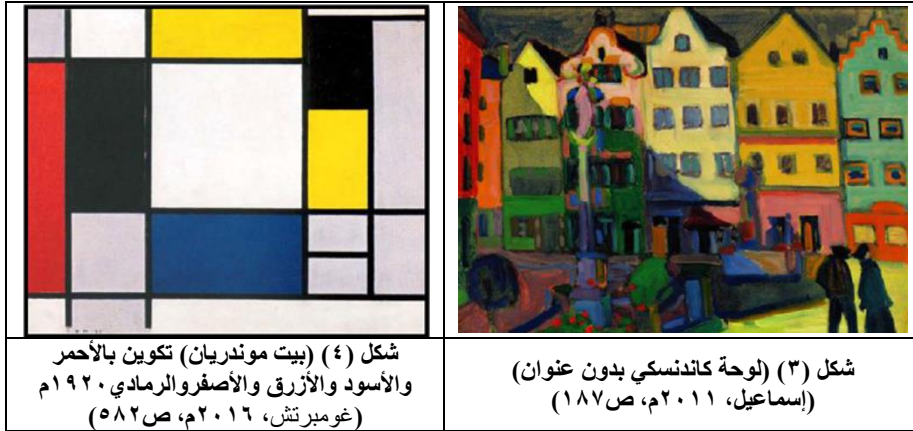
شكل (٢) اسم اللوحة: برج إيفل، ١٩١١
روبرت ديلوناي
(www.wikiart.com)



شكل (١) اسم اللوحة: نساء أفيون
بيكاسو، ١٩٠٧
(www.wikiart.com)

وأما من خلال التجريدية (Abstraction) توجه فنانين ذلك الاتجاه إلى الخروج عن تقاليد التصوير الواقعية والمحسوسة، وترجع هذه النزعة إلى تأثر الفنانين بروح الموسيقى والمتمثل في (كاندنسكي)، وفن البناء والمتمثل (بيت موندريان)، وكلاهما ينتقلان في كونهما مجردان لا يعتمدان على الصورة الواقعية. واستخلاص وإيجاز مبسط للجوهر من الشكل الطبيعي، وعرضة في شكل جديد مبتكر، حيث إن الفن التجريدي يتضمن تجريداً وتلخيصاً لصورة الواقع الاجتماعي السائد، والرسوم التي يبدعها الفنان لا تعتبر نسخاً حرفية عن صورة الحياة، بل تعتبر تجريداً وتلخيصاً يلجأ إليه الفنان للاستفادة من صفات منتقاة للموضوع، والطرق التي تجري بواسطتها تنفيذ عمليات التجريد، ليست نتاج اختيار حر، بل إنها تتناول الواقع بالطريقة المناسبة التي يراها لتحويل المدركات الحسية في الحياة لصورة أخرى مختلفة. وقد نجح الفنان (كاندنسكي) في بث الروح في خطوطه وأشكاله المستقيمة والمنحنية، وإعطائها لوناً معيناً وترتيبها وفق نظام معين. ويبدو هذا واضحاً في لوحته شكل (٣). كما وشكلت الطبيعة وما فيها من مرئيات أساساً لفكر وفن (موندريان)، حيث استلهم أفكاره منها نتيجة تأملاته ومشاهداته لها، والتي تزخر بالعديد من المظاهر والعلاقات

التي تخضع لقوانين رياضية وهندسية، حيث أن الطبيعة بظواهرها وكائناتها ومكوناتها من أهم المصادر التي استلهمها الفنان في موضوعاته التعبيرية. شكل (٤).

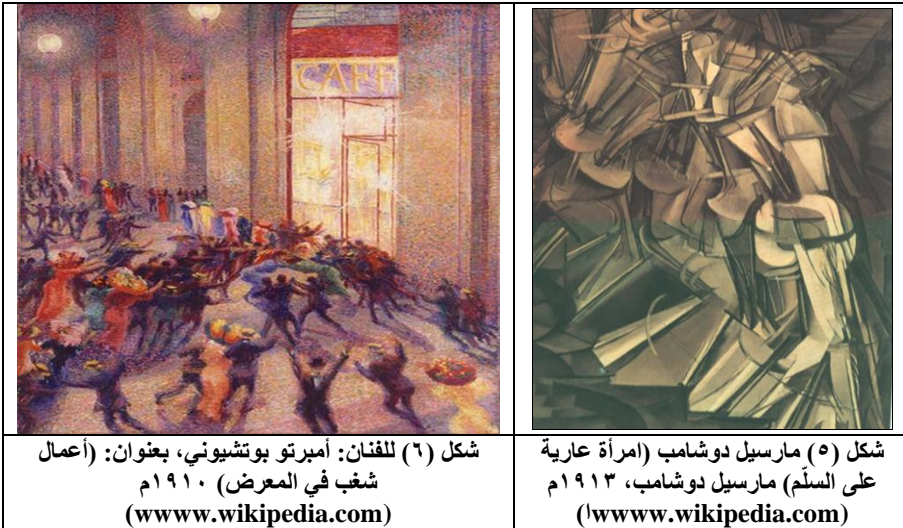


ومن خلال المستقبلية (Futurism) * أراد رواد ذلك الاتجاه إبراز العنصر الديناميكي من خلال الحركة في العمل الفني، لأن الآلة طغت على كل ما يستخدمه الانسان في حياته اليومية وهذا ما يؤكد أنه تأثر رواد الحركة المستقبلية بفلسفة الايكولوجيا الاجتماعية السائدة والتغيرات التي طرأت بسبب الثورة الصناعية وما تبعها، حيث أنه: "تعتبر أهمية المدرسة المستقبلية في تمكنا من إيجاد شكل متناسب مع طبيعة العصر الذي نعيش فيه، وتنمية الحساسية نحوه، باهتماماتها بعناصر معينه كالماكينات، والاهتمام الأول بإنسان العصر الحديث ألا وهو السرعة (بسيوني، ١٩٨٣م، ص ١٨٧). حيث إنهم هم أول من تناولوا موضوع السرعة وعلاقة الإنسان بالمتغيرات الكبيرة التي طرأت على العالم مطلع القرن العشرين، وهذا يؤكد تأثرهم بفلسفة الايكولوجيا الاجتماعية السائدة في ذلك الوقت، لذا فإن مشاكلهم كانت بمثابة رؤية شاملة للمجتمع وليس للفن فقط، حيث قدموا تصوراتهم ورؤاهم الجمالية عن كل ما هو سريع ومتقلب، واهتموا بالتعبير عن الاكتشافات والإنجازات العلمية المختلفة،

* المدرسة المستقبلية: "المستقبلية (Futurism) اصطلاح اشتق من الإيطالية (futurismo) التي أخذته من اللاتينية (futurum) بمعنى المستقبل، ليدل على حركة من أهم حركات الفن الأوروبي الطليعة في العقدين الأول والثاني من القرن العشرين، وقد لاقت هذه الحركة أكبر تطور لها في إيطاليا وروسيا، وطالبت مبادئها وأفكارها حقول الفن بأجناسه المختلفة فوجدت تعبيراً لها في الأدب والموسيقى والمسرح والسينما، وفي نظرية الفن والادب، وامتدت من إيطاليا وروسيا إلى ألمانيا وانكلترا وفرنسا وبولندا.

كما إن التعبير عن السرعة والحركة في الاعمال التصويرية المستقبلية جميعها دليلاً تقنياً في النظم المستخدمة للتعبير عن العلم الحديث.

ومن أهم رواده مارسيل دوشامب (Marcel Duchamp) وتعدّ لوحة بعنوان (امرأة عارية تنزل السلم)، شكل (٥)، هي من أبرز وأشهر اللوحات التي حظيت هذه باهتمام كبير، "لأنها تعبر عن الطاقة الحركية وكذلك الزمن والفرغ ضمن مفهوم التعبير التجريدي للحركة، حيث تظهر امرأة تنزل السلم بأوضاع حركية متعددة ومتجهة بحركة مستمرة نحو الأسفل. كما عبر الفنان أومبرتو بوتشيوني (Umberto Boccioni)* عن مشاهد اجتماعية مختلفة عبر العديد من اعماله الفنية، كما في شكل (٦) لوحه بعنوان (أعمال شغب في المعرض) عن مشاهد من الحياة الاجتماعية تظهر أعمال شغب في مركز تسوق تجاري، تعبر عن الطبقة البرجوازية، ويظهرهم أنهم فوضويون وربما في حالة سكر، حيث تميل المستقبلية إلى التركيز على حياة المدن. وتلك من سمات رواد الاتجاه المستقبلي حيث أصبحت المواضيع المختارة تعبر عن الايكولوجيا الاجتماعية السائدة في المجتمع، والتي تعتمد على الإثارة المفاجئة للجماهير المدنية موضوع للتأملات المثيرة للخيال من قبل الرسامين.



* أومبرتو بوتشيوني (Umberto Boccioni): (١٨٨٢-١٩١٦م) رسام ونحات إيطالي وأحد رواد الحركة المستقبلية، من خلال عملة بالنحت حاول التعبير عن أفكار مستقبلية وعن حركة الاجسام وعن الفضاء.

كما وظهر تأثير الإيكولوجيا الاجتماعية في المدرسة الدادائية (Dadaism)* بوضوح حيث يذكر أنه "من البداية" كانت حركة دادا بمثابة نزعة عالمية واعية، حاولت أن تهز كل الممارسات التقليدية للفن، وتتحدى القيم الاجتماعية السائدة، أكثر مما حرصت على خلق طراز جديد في الفن ذاته. كان هناك جو من عدم الاستقرار الاجتماعي، فقد سادت حمى الحرب التي وضعت أوزارها بعد ذلك، ثم تبع هذا الثورة الروسية، وظهرت اتجاهات للانفرادية أكثر من الاجتماعية، واحتضن الداديون قول (باكونين Bakunin) أن الهدم هو أيضاً إبداع (محمود البسيوني، ١٩٨٣م، ص ١٤١). حيث إن الدادائية تشكلت نتيجة عوامل اجتماعية عديدة أبرزها القلق والخراب والدمار الذي نتج أثر اندلاع الحرب العالمية الأولى والضياع واليأس الذي أصاب المجتمع الأوروبي في ذلك الوقت.

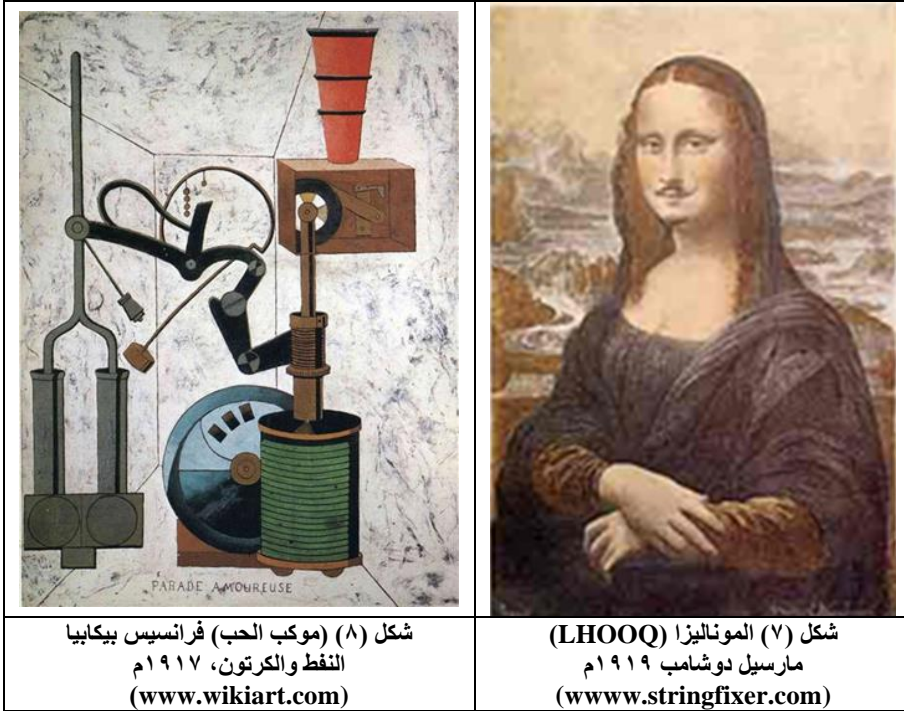
ويعد مارسيل دوشامب (Marcel Duchamp)* هو أول من عبّر عن هذا الاتجاه وبالوقت الذي أوضح (دوشامب) الوجه الآخر للدادائية اخذ نسخة مطابقة من لوحة الموناليزا. كما في الشكل (٧). حيث أنه أضاف عليها شارباً وعرضها في عام (١٩٢٠م) حيث عبّر عن موقفه الساخر والرافض، بتقييمه الأشياء غير المألوفة فنياً، إذ أن الناظر إلى هذه الصورة يرى صورة ذات دلالات جديدة، إذ تحوّلت الموناليزا إلى رجل، فأصبحت ساخرة، إذ أنها جُرّدت من جمالها. كما تناول الفنان فرانسيس بيكابيا (francis picabia)* العديد من الرموز والمفردات الصناعية في اللوحات التصويرية، حيث يذكر أنه "رسم (بيكابيا) آلات عبثية، لم يكن يُريد منها سوى السخرية من العلم والتطور الصناعي (أمهز، ١٩٨١م، ص ١٦٠). كما في شكل (٨). وهي مكائن أو آلات سخيفة لا عمل لها سوى الاستهزاء بالعلم والتطور

* المدرسة الدادائية (Dadaism): ظهرت أثناء الحرب العالمية الأولى، ففي زيورخ اتخذ اسمها الذي عرفت به في عام ١٩١٦، كان مؤسسها الأصلي الشاعر الروماني (تريستان تزارا والأديبين الألمانيين هوجوبول وريتشارد هلسنبيك، والرسم والنحات الالزاسي هانس ارب) والكتاب والشعراء، بعضهم من لاجئي الحرب والمنفيين، فلما ازدوا اختيار اسم لها قلب ادهم صفحات القاموس عابثاً ثم وضع اصبعه حينما اتفق على صفحة منه فوقعت على لفظة (دادا) والتي يستعملها الاطفال الفرنسيون احياناً في الاشارة إلى حصان صغير من الخشب.

* مارسيل دوشامب (Marcel Duchamp): (١٨٨٩-١٩٦٩) فنان فرنسي، اقترنت باسمه الأعمال الدادائية.

* فرانسيس بيكابيا: (١٨٧٩ - ١٩٥٣) هو رسام ومصمم وكاتب ومحرر فرنسي، ولد في باريس، وهو من رواد الفن الحديث حيث شارك على التوالي في الحركات الفنية التكعيبية، دادا، والسريالية.

الصناعي، والتي عبرت عن الخروج عما هو مألوف ومعتاد في الفن التشكيلي، والتحرر من قيودها. لذلك إن الفن الحركي جاء تعبيراً عن الحياة الاجتماعية التي سادت تلك المرحلة، ويلاحظ أن الأعمال الفنية الميكانيكية لم يقصد بها جمالية الماكنة، بل أنها ثورة ضد أخلاقية (الثورة الصناعية)، وضد إخضاع القيم الإنسانية إليها.



أما في الاتجاه السورالية (Surrealism)* اعتمد الفنان على إطلاق الأفكار المكبوتة داخله لتظهر من خلال اللوحات الفنية، ويعتبر اللاشعور هو المصدر الأساسي لأفكار والانفعالات الفنان، وقد تأثر الفنان السريالي بالواقع الاجتماعي السائد في تلك الفترة الزمنية والتحويلات التي طرأت على المجتمع، ومن خلال ذلك الأسلوب نبذ صورة الواقع الاجتماعي، وإن الأساليب والتقنيات السريالية خيالية تعتمد على قدرات اللاشعور واللاوعي وتداعيات الأحلام وما توفره مثل هذه الحالات من

* المدرسة السريالية: من الحركات الفنية التي قامت على نظريات علمية، ففي عام ١٩٢٤ كانت هناك اتجاهات علمية تسود العالم وتتصل بما استحدثه (فرويد) في علم النفس والحياة اللاشعورية، وأصبح من المعروف أن سلوك الإنسان وتصرفاته ليست مسؤولة الجانب الشعوري وحده، بل هو مسؤولة الجانب اللاشعوري أيضاً.

انفتاح لا محدود من الصور والأشكال المتوالدة، التي تمتد خارج حدود الزمان والمكان. وأنه خرجت الأساليب السريالية عن مبدأ المطابقة الحسية للواقع، واستعانت بأساليب مغايرة ومتناقضة لذلك الواقع. ويعتبر سلفادور دالي (Salvador Dali) من أبرز ذلك الاتجاه وتميز أسلوبه في اخراج رموزه للمظهر الموضوعي الذي أسماه (فتوغرافية من صنع اليد). ومن رموزه الساعات. كما في لوحة (إصرار الذاكرة) حيث يحول الأجسام الصلبة إلى مطاطية، وأحياناً هلامية، وقد يطورها لتختلط بالسحب أو بأية مضامين أخرى. كما في شكل (٩). وكذلك جون ميرو (Joan Miro)* من الفنانين المميزين، حيث أنه تتميز أعماله بإحساسه بأن شيئاً ما في داخل الأرض من الطبيعة يستمد منها نشاطه الحيوي، شبيه بالطريقة التي تتغذى بها الشجرة عبر جذورها، ويتناول أوصاف دقيقة لعالم الريف. كما في لوحة بعنوان (الحقل) شكل (١٠).



أما الفن الشعبي (Pop art)* مثل مرحلة مُتطوّرة وهامة شغلت مساحة زمنية من القرن العشرين، حيث كان مرتبطاً بالبنية الاجتماعية بالعالم الأمريكي والتي كانت

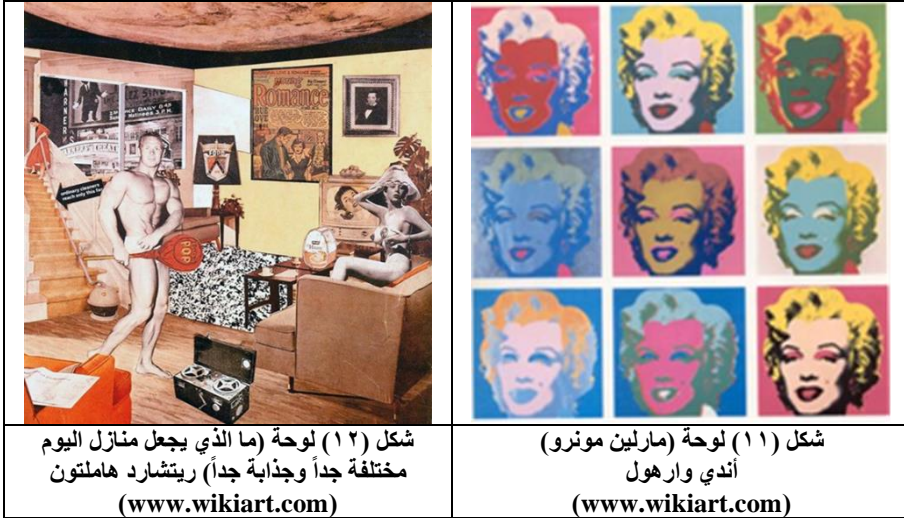
* جون ميرو (Joan Miro): (١٨٩٣-١٩٨٣): هو مصور ونحات وخزاف اسباني ولد في برشلونة.
* الفن الشعبي (Pop Art): حركة فنية ظهرت في انكلترا وأمريكا خلال الخمسينيات من القرن العشرين، كان فنانونها يركزون اهتمامهم على الصور الاعتيادية للثقافة الشعبية مثل لوحة الإعلانات التصميمية، ومواضيع الفكاهة، وتصميمات الصحف والمجلات الطباعية ومنتجات الأسواق، وهذه الحركة تهدف إلى تعزيز هذه الثقافة ونشرها عبر وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري من فنانها ريتشارد هاملتون وأندي وار هول وروي ليشنتشتاين وكلايس أولد بينبرغ وجاسبر جونز وروبرت روشنبيرغ وديفيد هوكني والن جونز.

تهتم بالسذاجة التي تعد أحد مظاهر الحالة الذهنية وثوابت التعبير الفن الأمريكي، إذ تلقت في كثير من مظاهرها مع التصوير الأمريكي الساذج في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، مما دفع للفن الشعبي أن يكون بمثابة إعادة تقييم بصري للأشياء والإحداث (أمهز، ١٩٨١م، ص ٢٦١ - ٢٦٢) حيث ارتبط فن البوب أرت ارتبط باستخدام كل الوسائل المتداولة في الحياة اليومية.

ومن أهم فنانيين ذلك الاتجاه أندي وار هول (Andy Warhol)* إذ أنه عمل في مجال الإعلانات التجارية مما "قد دفعته نحو فن (خام) و (بدون أسلوب)، ذي طابع حيادي، لا يحمل أي تأثر أو عاطفة، وانتقاله من الفن التجاري إلى (الفن الصافي) كان عن طريق الشرائط المصورة والصورة الفوتوغرافية، إنما بطريقة جديدة، تعتمد على التكرار مرّات عديدة مع بعض التعديل للنموذج الواحد (قنينة الكوكاكولا، بطاقات بنكية، علب حفظ المواد الغذائية)، وصور شخصيات بارزة، أو نجوم سينمائية أمثال مارلين مونرو، (أمهز، ١٩٨١م، ص ٢٦٦-٢٦٧). كما في شكل (١١).

كما تناول ريتشارد هاملتون (Richard Hamilton)* العديد من المشاهد اليومية في المجتمع، متأثراً بفلسفة الايكولوجيا الاجتماعية السائدة، حيث يذكر أنه "اكتشف الفنان العلاقة بين الفنون الجميلة وتصميم المنتجات والثقافة الشعبية، ويتجسد أسلوب (هاملتون) في أكثر أعماله شهرة، ما الذي يجعل منازل اليوم مختلفة وجذابة جداً جداً (١٩٥٦)، كما في شكل (١٢)، الذي يتضمن مزيجاً من الصور المتباينة المقطوعة من المجلات، والنتيجة هي مشهد داخلي غريب يظهر فيه زوجان عاريان بتدرج الرمادي (www.artsy.com) وقد حمل الرجل مصاصة كبيرة الحجم، كُتب في وسطها كلمة (POP) بحروف كبيرة.

* أندي وار هول (Andy Warhol): (١٩٥٨-١٩٨٧) هو رسام أمريكي ومصمماً جرافيكياً ناجحاً، وهو من أشهر فناني البوب أرت، كان المصور التجاري الأكثر نجاحاً وربحاً في نيويورك حتى قبل أن يصنع الفن الموجه للمعارض.
* ريتشارد هاملتون (Richard Hamilton): (١٩٢٢-٢٠١١) رسام بريطاني وأحد رواد فن البوب أرت.



أما من خلال فن السوبريالية (Photorealism)* أو الواقعية المفرطة (Hyperrealisme)، التي وصفت بالعديد من المسميات، كالواقعية الإعلامية (realism informatif)، وواقعية الصورة (photorealisme) ... ويذكر أنه "قد ظهرت هذه الواقعية الجديدة، المتمثلة في أعمال استس، وماكلين، وكلوز، ومورلي، وكأنها مجرد حركة (رجعية) ضد التجرد والعقلنة في التصوير، لا هم لها سوى التمسك بالتقاليد وتصوير وجوة النساء الجميلات والشخصيات التاريخية والقصور والمصانع (أمهز، ١٩٨١م، ص٤٦٠).

ومن أهم رواد ذلك الاتجاه مالكوم مورلي (Malcolm Morley)* حيث بدأ برسم صور تستند على نوع من الرسوم الإيضاحية التي يراها المرء في نشرات السفر، كباخرة عابرة للمحيط فوق بحر أزرق يندُر وجوده مثلاً، كما في شكل (١٣). كما يشتهر جيفري سمارت (Jeffrey Smart)* بتناوله للمناظر الحضرية والصناعية في لوحاته التصويرية، والتي تتميز بدقتها العالية، "وذلك بعد ان استوعب الفنان تأثيرات الحداثة الأسترالية في الأربعينيات، عمل بأسلوب مميز ومفصل للغاية

* مالكوم مورلي (Malcolm Morley): (١٩٣١-٢٠١٨) هو فناناً ورساماً بريطانياً أمريكياً، وهو رائد في عدة أساليب فنية مختلفة، عمل كمصور للواقع والتعبير من بين العديد من الأساليب الأخرى.

* جيفري سمارت (Jeffrey Smart): (١٩٢١-٢٠١٣) هو رسام استرالي مغترب، ينتمي للواقعية المفرطة، ويعرف بدقته في التصوير للمناظر الطبيعية الحضرية.

(www.artgallery.com) حيث رأى أن الجمال يمكن في تصوير مشاهد الحياة اليومية، وهذا يدل على فلسفة الايكولوجيا الاجتماعية المؤثرة في أعمال الفنان التي لا تخلو من أي لوحاته الفنية. كما في شكل (١٤).



النتائج والتوصيات

النتائج:

١. إن هناك علاقة إيجابية بين فلسفة الايكولوجيا الاجتماعية وأعمال فنانيين القرن العشرين.
٢. أوجد فنانيين الاتجاه التكعيبي أسلوباً فنياً جديداً أحدث تغييراً في مفهوم الفن الحديث معبراً عن الايكولوجيا الاجتماعية السائدة، وكسر قواعد الرسم المنظوري التقليدي.
٣. إن الفن التجريدي يتضمن تجريداً وتلخيصاً لصورة الواقع الاجتماعي، والصور التي يبدعها حتى أكثر الفنانين ميلاً للتصوير لا تعتبر نسخاً حرفية عن العالم.
٤. إن الفنانين المستقبليون هم أول من تناولوا موضوع السرعة والمتغيرات الكبيرة التي طرأت بالقرن العشرين، وهذا يؤكد تأثرهم بفلسفة الايكولوجيا الاجتماعية السائدة في ذلك الوقت.

٥. إن الحركة الدادائية تأثرت بالايكولوجيا الاجتماعية التي تشكلت في تلك الفترة، ولقد أكدوا أن الذي يُثير اهتمامهم ليس الجانب الجمالي، بل الجانب الاجتماعي، ولذلك أدخلوا في الفن مواد وأدوات مما يُستعمل في الحياة اليومية، فقد ظنوا أنهم يلغون جوهر الفن.
٦. تأثر الفنان السريالي بالواقع الاجتماعي السائد في تلك الفترة الزمنية والتحويلات التي طرأت على المجتمع، ومن خلال ذلك الأسلوب حاول نبذ صورة الواقع الاجتماعي.
٧. إن فنان البوب أرت تأثر بفلسفة الإيكولوجيا الاجتماعية التي سادت تلك الفترة، مما انعكس على إنتاجه الفني، فكل شيء له مساس بالحياة اليومية، في الشوارع وعلى الجدران وفي الرسوم الكرتونية القصصية، حيث عبرت عن الحياة اليومية.
٨. إن فن السوبريالية أو الواقعية المفرطة بما تُقدّمه من مُعطيات جديدة في عملية نقل للواقع الاجتماعي المعاصر وتمثيله، هذه الصورة التي تُقدّم لنا نسخة عن فلسفة الواقع.

التوصيات:

١. ضرورة الاهتمام بتعميق الوعي بفلسفة الايكولوجي والتعريف بأهميتها في تشكيل وتكوين فكر وفلسفة الفنان المعاصر.
٢. توصي الباحثة بضرورة تدريس مادة الفن الايكولوجي في المعاهد وكليات الفنون الجميلة.

المراجع:

- أحمد عبد اللطيف البغدادي (٢٠٠٦م) التصوير بين التقنية والتعبير في الفن الحديث والمعاصر، الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، مصر.
- إرنست غومبرتش (٢٠١٦م) قصة الفن، ترجمة: ارف حديفة، هيئة البحرين للثقافة والتراث.
- أمل مصطفى (٢٠١٣م) نقد الاستهلاك في الفنون التشكيلية، بحث في التربية الفنية والفنون، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان العدد ٤٥.

- حاتم عبد المنعم أحمد عبد اللطيف (٢٠١٦م) تقييم الأثر البيئي لمشروعات التنمية والقرارات من المنظور الاجتماعي، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ط١، مصر.
- ديكارت (٢٠٠٩م) التأمّلات في الفلسفة الأولى، ت: عثمان أمين، المركز القومي للترجمة.
- رمضان الصباغ (٢٠٠٣م) جماليات الفن (الإطار الاخلاقي والاجتماعي) دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، القاهرة.
- صدقي إسماعيل (٢٠١١م) مطالعات في الفن التشكيلي العالمي، أعلام ومدارس وتيارات فنية، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب.
- عسق حسن مسلم (٢٠١٩م) مظاهر الايكولوجيا في الفن الأوربي القرن ١٣-١٩م، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٧، العدد ٣، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، العراق.
- كلود عبيد (٢٠١٠م) جمالية الصورة، ط١ المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، لبنان.
- محمود أحمد درويش (٢٠١٧م) دراسات في تاريخ الفن العام، النور للنشر -المانيا.
- محمود البستاني (١٩٩٢م) الإسلام والفن، مجمع البحوث الإسلامية للدراسات والنشر، لبنان.
- محمود البسيوني (١٩٨٣م) الفن في القرن العشرين، هيئة الكتاب، مصر.
- محمود أمهز (١٩٨١م) الفن التشكيلي المعاصر، دار المثلث، بيروت.
- محمود غالب عبد قبيها (٢٠٠٨م) تحولات دور متلقي الفنون التشكيلية في القرن العشرين، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة اليرموك.
- هديل ايباد مكي عودة (٢٠٢٠م) البعد الايكولوجي في التشكيل العالمي المعاصر، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة البصرة، العراق.
- www.wikipedia.com
- www.almaany.com
- www.stringfixer.com
- www.artsy.com



Egyptian Journal For Specialized Studies

Quarterly Published by Faculty of Specific Education, Ain Shams University



المجلة
المصرية
للدراستات
المتخصصة

Board Chairman

Prof. Osama El Sayed

Vice Board Chairman

Prof. Dalia Hussein Fahmy

Editor in Chief

Dr. Eman Sayed Ali

Editorial Board

Prof. Mahmoud Ismail

Prof. Ajaj Selim

Prof. Mohammed Farag

Prof. Mohammed Al-Alali

Prof. Mohammed Al-Duwaihi

Technical Editor

Dr. Ahmed M. Nageib

Editorial Secretary

Dr. Mohammed Amer

Laila Ashraf

Usama Edward

Zeinab Wael

Mohammed Abd El-Salam

Correspondence:

Editor in Chief

365 Ramses St- Ain Shams University,

Faculty of Specific Education

Tel: 02/26844594

Web Site :

<https://ejos.journals.ekb.eg>

Email :

egyjournal@sedu.asu.edu.eg

ISBN : 1687 - 6164

ISSN : 4353 - 2682

Evaluation (July 2023) : (7) Point

Arcif Analytics (Oct 2023) : (0.3881)

VOL (12) N (41) P (3)

January 2024

Advisory Committee

Prof. Ibrahim Nassar (Egypt)

Professor of synthetic organic chemistry

Faculty of Specific Education- Ain Shams University

Prof. Osama El Sayed (Egypt)

Professor of Nutrition & Dean of

Faculty of Specific Education- Ain Shams University

Prof. Etidal Hamdan (Kuwait)

Professor of Music & Head of the Music Department

The Higher Institute of Musical Arts – Kuwait

Prof. El-Sayed Bahnasy (Egypt)

Professor of Mass Communication

Faculty of Arts - Ain Shams University

Prof. Badr Al-Saleh (KSA)

Professor of Educational Technology

College of Education- King Saud University

Prof. Ramy Haddad (Jordan)

Professor of Music Education & Dean of the

College of Art and Design – University of Jordan

Prof. Rashid Al-Baghili (Kuwait)

Professor of Music & Dean of

The Higher Institute of Musical Arts – Kuwait

Prof. Sami Taya (Egypt)

Professor of Mass Communication

Faculty of Mass Communication - Cairo University

Prof. Suzan Al Qalini (Egypt)

Professor of Mass Communication

Faculty of Arts - Ain Shams University

Prof. Abdul Rahman Al-Shaer

(KSA)

Professor of Educational and Communication

Technology Naif University

Prof. Abdul Rahman Ghaleb (UAE)

Professor of Curriculum and Instruction – Teaching

Technologies – United Arab Emirates University

Prof. Omar Aqeel (KSA)

Professor of Special Education & Dean of

Community Service – College of Education

King Khaild University

Prof. Nasser Al- Buraq (KSA)

Professor of Media & Head of the Media Department

at King Saud University

Prof. Nasser Baden (Iraq)

Professor of Dramatic Music Techniques – College of

Fine Arts – University of Basra

Prof. Carolin Wilson (Canada)

Instructor at the Ontario institute for studies in

education (OISE) at the university of Toronto and

consultant to UNESCO

Prof. Nicos Souleles (Greece)

Multimedia and graphic arts, faculty member, Cyprus,
university technology